

مسند أبي يعلى ج: 3 ص: 6

مسند بريدة 1413 أخبرنا أبو يعلى قال قرئ على بشر بن الوليد عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم أنه كان إذا بعث سرية أو جيشا أوصى صاحبها بتقوى الله في خاصة نفسه وأوصاه بمن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله قاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فإذا لقيتم عدوكم من المشركين فادعوهم إلى الإسلام فإن أسلموا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم ثم ادعوهم إلى التحول من

مسند أبي يعلى ج: 3 ص: 7

دارهم إلى دار المسلمين فإن فعلوا فاقبلوا منهم وإلا فأخبروهم أنهم كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المسلمين وليس لهم في الفبيء ولا في الغنيمة نصيب فإن أبوا ذلك فادعوهم إلى إعطاء الجزية فإن فعلوا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم فإذا حاصرتم حصنا أو مدينة فإن أرادوكم أن تنزلوهم على حكم الله فلا تنزلوهم فإنكم لا تدرون ما حكم الله ولكن أنزلوهم على حكمكم ثم احكموا فيهم ما رأيتم وإذا حاصرتم قصرا فلا تعطوهم ذمة الله ولا ذمة رسوله ولكن أعطوهم ذممكم وذمم آبائكم فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمم آبائكم أهون

---